

تفسير السمرقندي

@ 300 \$ سورة الفتح 15 - 17 \$.

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني الذين تخلفوا عن الحديبية ! 2 2 ! يعني إلى غنائم خيبر
! 2 ! يعني اتركونا نتبعكم في ذلك الغزو ! 2 2 ! يعني يغيروا كلام الله .
يعني ما قاله الله لرسوله صلى الله عليه وسلم لا تأذن لهم في غزاة أخرى .
قرأ حمزة والكسائي ! 2 2 ! وهو جمع الكلمة .
والباقون ! 2 2 ! والكلام اسم لكل ما يتكلم به .
! 2 ! في المسير إلى خيبر إلا متطوعين من غير أن يكون لكم شرك في الغنيمة .
! 2 ! يعني من قبل الحديبية .
^ فسيفولون بل تحسونا ^ يعني يقولون للمؤمنين إن الله لم ينهكم عن ذلك بل تحسونا
على ما نصيب معكم من الغنائم ! 2 2 ! أي لا يعقلون ولا يرغبون عن ترك النفاق ! 2 2 ! أي
لا قليلا ولا كثيرا .
ويقال بل كانوا لا يفقهون النهي من الله تعالى يعني إلا قليلا منهم .
قوله عز وجل ! 2 2 ! يعني الذي تخلفوا عن الحديبية مخافة القتال ! 2 2 ! يعني قتال
شديد .
قال بعضهم يعني قتال أهل الإمامة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم .
قاتلهم أبو بكر الصديق رضي الله عنه .
وقال مجاهد ! 2 2 ! يعني أهل الأوثان .
وقال أيضا هم أهل فارس وقال عطاء بن جابر هوازن وثقيف .
وقال الحسن بن فارس والروم .
! 2 ! 2 ! قرأ بعضهم (أو يسلموا) مع ألف يغير نون وقراءة العامة بالنون .
فمن قرأ ^ أو يسلموا ^ يعني حتى يسلموا أو إلى أن يسلموا .
ومن قرأ بالنون فمعناه تقاتلونهم أو هم يسلمون ! 2 2 ! يعني تجيبوا توافقوا القتال
وتخلصوا ! 2 2 ! يعني ثوبا حسنا في الآخرة .
! 2 ! يعني تعرضوا كما أعرضتم عن الإجابة يوم الحديبية .
! 2 ! يعني شديدا دائما فلما نزلت هذه الآية قال أهل الزمان والضعفاء فكيف بنا
إذا دعينا إلى قتالهم ولا نستطيع الخروج فيعذبنا الله تعالى فنزل قوله ! 2 2 ! وهذا قول
الكلبي .

